

3 يونيو/ حزيران، 2020

الأعضاء العائلات،

من الصعب تذكر وقتاً آخر على هذا القدر من الفجاعة والمساوية كذلك الأيام الأخيرة. لقد كان قتل جورج فلويد على أيدي ضباط شرطة في الأسبوع الماضي مرعباً. إنني أشعر بالاشمئزاز. ولكن كالكثيرين منكم فإنني لست متفاجئاً. فلقد شهدنا هذا الاستهتار البغيض بحياة السود مرات كثيرة سابقاً، بما في ذلك عدة مرات في الأسابيع الأخيرة. إنه لمن المؤلم للغاية مشاهدة ذلك؛ إنه لا يقل عن جائحة أخرى تفرض نفسها في شوارع أمريكا.

تشجب إدارة التعليم لمدينة نيويورك (DOE) وحشية الشرطة وهذا الإزهاق الوحشي لنفس بشرية. إن قلبي يتمرّق لمعرفة أن عائلة سوداء أخرى قد فقدت ابناً وأباً وأخاً. وأقف متضامناً مع أبناء نيويورك والأميركيين ذوي البشرة السوداء، ومع كل شخص يبكي حداداً على خسارة أخرى غير معقولة لنفس إنسانية. إن الألم يخترق كافة مجتمعات المدينة ويرنُّ صداه في كافة أنحاءها. إنني معكم جميعاً بينما نقوم سوياً بحساب هذا الظلم المفجع. إن المظاهرات الجارية في الأحياء الخمسة وفيما يقرب من 140 مدينة في عموم البلاد هي تعبير عن هذا الألم وعن الرغبة في عالم أفضل.

إنه لأمر في غاية الصعوبة أن يكون المرء في هذه اللحظة أباً أو مقدّم رعاية: عليه التعامل مع الانفعالات، والسعي لإنجاز العمل بصورة تبدو متناسبة مع المهمة وفي نفس الوقت تكون بضخامة ما يفرضه الوضع في هذه اللحظة، والتفكير بالطرق التي يمكن فيها بدء وتعميق محاورات مع الأطفال والعائلات حول الحوادث المرعبة الأخيرة والعنصرية الممنهجة التي نجمت عنها هذه الحوادث—وكل ذلك في آن واحد. إن الألم والمعاناة حقيقيان جداً.

وبالنسبة لمجتمعات الملونين فإن هذا الألم ليس جديداً بالمرّة. فهو يتغلغل في أجساد وعقول وقلوب ملايين النيويوركيين والأميركيين على مدى أجيال— لأن العنف العرقي كان يتم إقراره طيلة تلك الفترة.

إن التمييز العرقي يسبب أيضاً ضرراً جديداً بطرق مختلفة في كل يوم، لأنه تمييز ممنهج - يتغلغل بعمق في نسيج مؤسساتنا واقتصادنا والأنظمة التي تشكل مجتمعنا المشترك. وهذا صحيح في مدينة نيويورك، بالرغم من كوننا على هذا القدر من التقدمية والتفكير الابتكاري، ويشمل ذلك نظام مدارسنا العامة.

لقد قلنا في إدارة التعليم وسنواصل القول: إننا لن نقبل بذلك بعد الآن.

يجب علينا الاستجابة للدعوة بأن نكون مناهضين للعنصرية بشكلٍ نشط وأن نعمل كل يوم لتفكيك أنظمة الظلم. سوف نواصل بعزم المضي في دفع المساواة الآن قدماً. سوف نحترم في كل يوم كرامة وإنسانية كل تلميذ والد(ة) وتربوي وموظف وفرد في مجتمعنا.

وبغض النظر عن صيغة التعليم والتعلم الذي يتطلبه ذلك—سواء في غرف الصفوف بالمؤسسة التعليمية التقليدية أو في التعليم بالأجهزة الرقمية—سيبقى الهدف هو نفسه: تقديم تعليم عالي الجودة لكل تلميذ(ة). وعند القيام بذلك يتعين علينا أيضاً إيجاد طرقاً لتفكيك العنصرية المؤسساتية وعكس آثارها.

إن هذا العمل جارٍ. ويشمل تنفيذ الممارسات التصحيحية، وتدريب كافة التربويين والموظفين على التحيز الضمني، وتقديم الدعم النفسي للمجتمعات المدرسية، وأكثر من ذلك. ويخلق هذا العمل تأثيراً على الأطفال يمتد على مدى الحياة، ويحتمل أن يغيّر مجتمعنا بطرق تجعل العالم أكثر أمناً وعدالةً وأفضل للجميع.

فعندما يتعلم الأطفال على سبيل المثال من الكتب التي تصوّر أبطال القصص والدروس التي تعرض قصصاً عن أشخاص من مختلف الأعراق والمقدّرات والأنواع الجنسية والإثنيات واللغات وأكثر، فإنهم يتعلمون أيضاً كيف يقدرّون الاختلاف والتنوع. عندما يتم تعليم التلاميذ الذين يشعرون بالغضب أو النفور طرقاً صحية للتواصل، فإن ردود أفعالهم على الأغلب لن تكون نابعة من خوفٍ غير مبرر.

إننا لن نتهاون في العمل على تعزيز المساواة حتى يحدث التغيير عند جميع التلاميذ والمدارس. إننا جميعاً بحاجة لذلك لأن العنصرية لا تؤذي عائلات أصحاب البشرة السوداء أو البنية أو الآسيويين فقط—بل إنها تؤذي جميعاً.

كل شخص لديه دورٌ للقيام به. إضافةً إلى مواصلة عملنا بالمكتب المركزي، فإننا ندعم التربويين بالموارد لتعليم حقاً من تاريخنا وحاضرنا، وحقب حيث جرت هزاتٍ مماثلة من الظلم والغضب، والمظاهرات السلمية، وأيضاً العنف والتدمير ومُرقت مدينتنا ومجتمعنا.


وفي نفس الوقت، فإن العديد منكم كانوا يقومون بهذا العمل أصلاً في البيت، أو أنهم في طور تجميع الموارد الشخصية لهذه الجهود—ويشمل ذلك وقتكم أو طاقتكم أو وجدانكم أو أصواتكم. إننا نراكم وإننا ممتنون لالتزامكم الكبير. إن الأطفال يشاهدون العالم من حولهم ويشعرون به، وهذا وقت هام لتوجيههم لفهم تجاربهم ومشاركته مع أصدقاءهم ومواطنيهم من النيويوركيين.

تجدون أدناه موارد للمساعدة في بدء ومواصلة وتعميق المحاورات مع الأطفال حول العنصرية والظلم. كما أننا نشارك أيضاً موارد للمساعدة في التعامل مع الضغط النفسي والارهاق والرعاية الذاتية. يرجى ملاحظة أن العديد من هذه الموارد المقدمة من أطراف خارجية تتوفر باللغة الإنكليزية. إن العناية بأنفسكم كونكم آباء ومقّمي رعاية هي في غاية الأهمية كي تكونوا قادرين على رعاية الآخرين. سوف نواصل تحديث الموارد بينما نمضي قدماً، ويمكنكم إيجادها في الرابط schools.nyc.gov/togetherforjustice

لقد تذكرت هذا القول للكاتب/ James Baldwin، والذي ترنُّ أصدائه بقوة في هذه الأوقات: "ليس كل ما تتم مواجهته يمكن تغييره، ولكن لا يمكن تغيير شيء ما لم تتم مواجهته." إن هذه أيام عصبية للمحاكمة، ولكن لدينا الفرصة—والنداء—للمضي قدماً في مواجهة الظلم.

أنتم شركاؤنا الأكثر أهمية في تعليم أطفال مدينة نيويورك وفي بناء عالم أفضل. إننا ممتنون لكم اليوم وفي كل يوم.

مع خالص التقدير والاحترام،



Richard A. Carranza
مستشار التعليم
إدارة التعليم لمدينة نيويورك

موارد للتحدث مع أطفالكم حول العرق والأحداث الراهنة:

- توجيه للعائلات حول المحاورات بخصوص جورج فلويد، والعنصرية، وإنفاذ القانون رابطة مكافحة التشهير (Anti-Defamation League)
- التحدث للأطفال حول العنصرية، في وقت مبكر وعلى نحو متكرر جريدة نيويورك تايمز (New York Times)
- 31 كتاباً للأطفال لدعم المحاورات حول العرق والعنصرية والمقاومة من مؤسسة (Embracerace)
- حركة "حياة السود مهمة" ما زالت مهمة مؤسسة تعليم التسامح (Teaching Tolerance)
- التحدث عن العرق للآباء ومقدمي الرعاية المتحف الوطني لتاريخ وثقافة الأمريكيين من أصول أفريقية (National Museum of African American History & Culture)
- الوقوف سوياً في مواجهة العنصرية برنامج (Sesame Street)

موارد للصحة العقلية للتعامل مع التوتر والصدمات:

- إدارة ردود الأفعال النفسية القوية للصدمات الجمعية الأمريكية للطب النفسي (National Association of School Psychologists)
- الرعاية الذاتية الأساسية في وجه التوتر النفسي المتصاعد بسبب العنصرية الجمعية الأمريكية للطب النفسي (National Association of School Psychologists)

للحصول على الدعم للصحة العقلية:

برنامج (NYC Well) للموظفين والتلاميذ والآباء بمدينة نيويورك

- اتصلوا برقم الهاتف: 1-888-692-9355
- أرسلوا رسالة نصية: بالمحتوى "WELL" إلى الرقم 65173
- قوموا بالردودشة: عبر الرابط <https://nycwell.cityofnewyork.us/en/>

سوف نواصل تحديث الموارد على الرابط schools.nyc.gov/togetherforjustice